

تفسير الصافي

(61) القيامة والعرض على اﷻ عز وجل فأولئك الذين حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون لا يخفف اﷻ عنهم العذاب ولا هم ينظرون. معاشر الناس هذا عليّ أنصركم لي وأحقكم بي وأقربكم إليّ وأعزكم عليّ واﷻ عز وجل وأنا عنه راضيان وما نزلت آية رضى إلا فيه وما خاطب اﷻ الذين آمنوا إلا بدأ به ولا نزلت آية مدح في القرآن إلا فيه ولا شهد اﷻ بالجنة في هل أتى على الإنسان إلا له ولا أنزلها في سواه ولا مدح بها غيره. معاشر الناس هو ناصر دين اﷻ والمجادل عن رسول اﷻ (صلى اﷻ عليه وآله وسلم) وهو التقي النقي الهادي المهدي نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي وبنوه خير الأوصياء. معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي صلوات اﷻ عليهم أجمعين معاشر الناس إن إبليس أخرج آدم (عليه السلام) من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط أعمالكم وتزل أقدامكم فإن آدم أُهبط إلى الأرض بخطيئة واحدة وهو صفوة اﷻ عز وجل فكيف بكم وأنتم أنتم ومنكم أعداء اﷻ ألا إنه لا يبغض عليا إلا شقي ولا يتولى عليا إلا تقي ولا يؤمن به إلا مؤمن مخلص وفي علي واﷻ أنزل سورة العصر بسم اﷻ الرحمن الرحيم والعصر إلى آخره. معاشر الناس قد استشهدت اﷻ وبلغتكم رسالتي وما على الرسول إلا البلاغ المبين معاشر الناس اتقوا اﷻ حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون معاشر الناس آمنوا باﷻ ورسوله والنور الذي أُنزل معه من قبل أن نطمس وجوها فنرد على أديارها معاشر الناس النور من اﷻ عز وجل فيّ ثم مسلوك في علي ثم في النسل منه إلى القائم المهدي صلوات اﷻ وسلامه عليه الذي يأخذ بحق اﷻ وبكل حق هو لنا لان اﷻ عز وجل قد جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين من جميع العالمين. معاشر الناس إنني أنذركم أني رسول اﷻ إليكم قد خلت من قبلي الرسل أفان مت أو قتلت إنقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر اﷻ شيئا